Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للأدباء الصهاينة ، كانت موجهة في نظامها الشمولي بخطابات الإيديولوجية الصهيونية ، بما في ذلك بعض النصوص الأدبية التي صورت سلبيات الظاهرة الصهيونية في الأرض المحتلة ، وبقيت في النهاية قاصرة على معالجة الخطر الحقيقي الذي مثلته هذه الظاهرة العدوانية . أما في هذه المقالة فإننا سنحاول التعرض إلى التجربة الشعرية بنزعتها الفنية والعنصرية في تجربة يهوذا عميحاي الأدبية ، كنموذج شعري لأنها تمثل خصائص الشكل الفني في القصيدة الصهيونية من ناحية ، ثم تنوع الموضوعات الشعرية من جهة أخرى . وقبل أن نتحدث عن تجربة يهوذا عميحاي وشعره يجدر القول في هذا المقام أن نكرر ملاحظتنا السابقة ، وهي أن معظم الشعر الذي أفرزه الكيان الصهيوني حتى الآن هو سياسي بالدرجة الأولى ، يستمد موضوعاته وأسسه الفنية والفكرية من التعامل مع الصراع العربي / الصهيوني المزمن وانعكاساته على الحياة داخل المجتمع الصهيوني (هذا إضافة إلى أن كثيراً من النماذج الشعرية التي تنحى هذا المنحى في التعبير ، فنذكر منها ما ظهر بين عامي ١٩٤٨ ــ ١٩٦٧ ، وهي متأثرة إلى حد كبير